

ترجمات معاني آيات الأحكام إلى الإنجليزية
دراسة تحليلية نقدية
للتركيب والبلاغة وعلامات الترقيم

إعداد

Nicholas Walter Lock

(نيكالوس ولتر لوك)

باحث ماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٥/٣٠م

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٥م

الملخص:

يتناول البحث الفروق بين ترجمات معاني آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم في التركيب والبلاغة وعلامات الترقيم، وهو الموضوع الذي لم يقف الباحث - فيما اطلع عليه - على دراسة تتناوله، وبخاصة في آيات أحكام النكاح التي تبلغ سبع عشرة (١٧) آية. وتقتصر الدراسة على أربع ترجمات للقرآن الكريم. ويستخدم البحث المنهجين الوصفي التحليلي، والتقابلي، فيناقش كل آية منها على حدة، مع تحليل ترجمتها في كل ترجمة من الترجمات الأربعة؛ للوقوف على الفروق النحوية والصرفية، والبلاغية، والترقيم. وقد وقف البحث باستخدامه هذين المنهجين على أخطاء في ترجمة بعض الآيات، تتفاوت قريناً وبعداً عن الصواب.

Abstract:

The research deals with the differences between the translations of the meanings of the Qur'anic verses of the rulings of marriage in terms of syntactic and rhetoric structures, and punctuation. The researcher has not found- to the best of his knowledge- a study dealing this topic specially regarding the Qur'anic verses of the rulings of marriage which are seventeen (17). The study is limited to four translations of the Holy Qur'an. The research paper uses the descriptive, analytical, and contrastive approaches. It discusses each verse separately, while analyzing its translation in each of the four translations to find out the grammatical, morphological, rhetorical, and punctuation differences. The research, using these two approaches, found errors in translating some verses.

The degrees of these errors are not equal.

مقدمة:

١-١ مشكلة البحث وأهميتها:

تتمثل البحث الدراسة في أن هناك كثيرًا من الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم تظهر فيها فروق لغوية، وقد تشتمل على مشكلات متنوعة، وأخطاء متعددة في التعبير والدلالة بوجه عام. وقد لاحظت كثيرًا من الفروق اللغوية في هذا المجال التي قد تصل في بعض الترجمات إلى تغيير المعنى المقصود.

٢-١ أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى كون النكاح أمرًا شرعيًا وفقهيًا، تتعلق به واجبات ومحرمات، شروط وموانع، حقوق ومسؤوليات؛ ولذلك قد يؤدي أي خطأ في ترجمة هذه الآيات إلى انتهاك الحقوق، أو ترك المسؤوليات والواجبات، أو ارتكاب المحرمات، أو عدم الوفاء بالشروط وما إلى ذلك. وترجع أهمية البحث - أيضًا - إلى أنه يرصد الفروق اللغوية في ترجمات معاني القرآن الكريم الأكثر شيوعًا واستعمالًا، ويوضح المشكلات اللغوية فيها - إن وجدت - ويقترح حلولًا مناسبة لها.

٣-١ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- الوقوف عند الفروق اللغوية في ترجمات معاني آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم، وتحليلها، وبيان أوجه الخطأ والصواب فيها.
- إيضاح أثر الفروق اللغوية في ترجمات معاني القرآن الكريم.
- طرح الحلول الممكنة لمراعاة الدقة في ترجمة معاني القرآن الكريم ومناقشتها.

٤١ منهج البحث:

يتبع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، وكذلك المنهج التقابلي الذي يقوم على المقابلة بين لغتين من عائلتين لغويتين مختلفتين، هما العربية والإنجليزية.

٥١ حدود الدراسة وعينتها:

سيقتصر البحث على تحليل ترجمة معاني آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وهي (١٧) آية، وسناقش كل آية على حدة مع تحليل ترجمة الآية في كل ترجمة من الترجمات؛ للوقوف على الفروق اللغوية، وتحديد مدى دقة المترجمين في نقل المعنى الصحيح التام لهذه الآيات، ثم مقارنة ترجماتهم مع أقوال علماء التفسير وبخاصة تفاسير آيات الأحكام. وستقتصر الدراسة على أربع ترجمات للقرآن الكريم، هي:

أولاً: The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary، الترجمة التي قام بها عبد الله يوسف علي (١٨٧٢-١٩٥٣م)، وهي إحدى الترجمات الأكثر رواجًا وانتشارًا حسب الموقع www.amazon.com، والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي:

The Holy Qur'an, London, Wordsworth. (2001)

ثانيًا: The Qur'an (Oxford World's Classics) لمحمد عبد الحليم سعيد، التي نُشرت للمرة الأولى في ٢٠٠٤م، وهي إحدى الترجمات الأكثر رواجًا وانتشارًا حسب الموقع www.amazon.com والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي:

The Qur'an, Oxford, Oxford World's Classics. (2016)

ثالثاً: Quran in English: Clear, Pure Easy to Read In Moder English
لطلال عتاني التي نُشِرَتْ للمرة الأولى في ٢٠١٢ م، وهي إحدى الترجمات
الأكثر رواجاً وانتشاراً حسب الموقع amazon.com، وهي الأحدث نشرًا في تلك
القائمة. والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي:

Quran in English: Clear, Pure Easy to Read in Modern English,
Plano, Clear Quran. (2017)

– رابعاً: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لمجمع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف؛ لأنها المعتمدة في العالم العربي، وهي الترجمة التي قام بها
محمد محسن خان ومحمد تقي الدين الهالبي، والطبعة المعتمدة هي النسخة
الإلكترونية الموجودة من الموقع:

<https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>

ويعود السبب في اختيار هذه الترجمات دون غيرها؛ لكونها الأكثر رواجاً
وانتشاراً وتداولاً حسب الموقع ^(١) www.amazon.com، وكذلك قَدِمَ هذه الترجمات
واستعمالها حتى عصرنا الحاضر، وحادثة بعضها، ومن ثم اعتماد هذه الترجمات
ودقتها.

المبحث الأول

الفروق اللغوية النحوية والصرفية لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

وهذا يركز على أربع آيات: وهي الآية ٢٣٥ من سورة البقرة، والآيات ٢٠، ٢٣، و٢٦ من سورة النساء.

١.١ الفرق الأول: في ترجمة أسلوب الاستثناء

في ترجمة قوله تعالى {...وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا...} (سورة البقرة الآية ٢٣٥) المراد في دراسة هذه الآية هو الفروق في كيفية ترجمة الاستثناء. ولهذا الاستثناء عدد من الأقوال:

يقول فخر الدين الرازي في الجواب عن أي شيء علق هذا الاستثناء: "أنه تعالى لما أذن في أول الآية بالتعريض، ثم نهى عن المسارة معها دفعا للريبة والغيبة استثنى عنه أن يساررها بالقول المعروف، وذلك أن يعدها في السر بالإحسان إليها، والاهتمام بشأنها، والتكفل بمصالحها، حتى يصير ذكر هذه الأشياء الجميلة مؤكداً لذلك التعريض، والله أعلم." (٣) وبعبارة أخرى، معنى هذا الاستثناء هو لا تواعدوهن إلا لتقولوا قولا معروفاً، أي: لا تواعدوهن إلا بالتعريض. (٤)

أما البيضاوي فيقول في "إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا": "وهو أن تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف أي: لا تواعدوهن مواعدة إلا مواعدة معروفة، أو إلا مواعدة بقول معروف. وقيل: إنه استثناء منقطع من سرّاً وهو ضعيف لأدائه إلى قولك لا تواعدوهن إلا التعريض، وهو غير موعود." (٥)

وقال القرطبي إنه استثناء منقطع بمعنى لكن، كقوله تعالى في سورة النساء الآية ٩٢: {إِلَّا خَطَأً}، أي لكن خطأ. (٦)

أما الترجمات، فيقول عبد الله يوسف علي:

...but do not make a secret contract with them except in terms honorable...⁽⁷⁾

كما سبق، معنى هذه الترجمة هو أن العهد السري يجوز شريطة أن يحتوي على شروط كريمة أو محترمة، والمعلوم من الأحكام المذكورة أعلاه أن العهد السري لا يجوز بشكل من الأشكال، فلا توجد علاقة بين العهد السري والقول المعروف. قد يبدو أن هذه الترجمة توافق قول الرازي، أي إلا أن يساررها بالقول المعروف، وذلك أن يعدها في السر بالإحسان إليها، لكن لم يذكر الرازي أي عقد أو ميثاق، بل يعدها الرجل في السر بالإحسان إليها، مؤكدا لتعريضه. أما موافقة هذه الترجمة لقول البيضاوي، الذي يقول إن المعنى: لا تواعدوهن مواعدة إلا مواعدة معروفة، أو إلا مواعدة بقول معروف، فهي قريبة، لكن البيضاوي لم يذكر السر. إذن، تحتاج هذه الترجمة إلى التهذيب.

محمد عبد الحليم:

Do not make a secret arrangement with them; speak to them honorably...⁽⁸⁾

وتوافق هذه الترجمة قول القرطبي، أي الاستثناء منقطع، أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وفي هذه الحالة تكون الحرف "إلا" بمعنى لكن. فهذه الترجمة صحيحة. قد يقال إنه لو أضاف المترجم كلمة تطابق "لكن، كbut أو rather لكان أولى، لكن استعمال الفاصلة المنقوطة يكفي، فتدل هذه الفاصلة على انقطاع في المعنى.⁽⁹⁾ طلال عتاني:

But do not meet them secretly, unless you have something proper to say.⁽¹⁰⁾

معنى "لا تواعدوهن سرا" عند عتاني هو اللقاء السري، وهذا ليس صحيحًا كما مر، ويقول في الجملة الكاملة: إن هذا اللقاء السري جائز شريطة أن يقول الرجل شيئًا مناسبًا. إذن، تشبه هذه الترجمة ترجمة يوسف علي إلا أن يوسف علي يقول "عقد" ويقول عتاني "لقاء"، فتحتاج هذه الترجمة إلى التهذيب.

الهاللي وخان:

However, do not make a promise (of contract) with them in secret except that you speak an honorable saying (according to the Islamic law).^{(11) (12)}

كما مر، تفيد ترجمة الجملة الكاملة أن العهد السري جائز شريطة أن يحتوي على القول المعروف (أي التعريض). والحكم أن التعريض جائز والعهد السري غير جائز. فهذه الترجمة قريبة من ترجمة يوسف علي وتحتاج إلى التهذيب.

٢.١- الفرق الثاني: في ترجمة ما يحتمل أن يكون حالًا، ومفعولًا لأجله، ومنصوبًا على نزع الخافض، ومفعولًا لفعل محذوف

في ترجمة "اتَّأخُّذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا" (سورة النساء الآية ٢٠). سياق هذه الآية أن الرجل إذا أراد طلاق زوجته فلا يجوز له أن يسترد ما دفعه من مهر، وإذا فعل ذلك، أشعر أنها قد أتت بفاحشة. وأكثر ظلمًا أن يتوسل إلى ذلك برميها بالفاحشة، أو تهديدها بذلك.^(١٣) وبالنسبة إلى النحو، السؤال في علة كون "بهتانًا" منصوبًا. نكر فخر الدين الرازي أربعة وجوه:

- الأول قول الزجاج، أي البهتان ههنا مصدر وُضِعَ موضع الحال، فالمعنى: أتأخذونه مباهتين وآثمين.^(١٤)
- الثاني قول الزمخشري: يحتمل أنه انتصب لأنه مفعول له (أي مفعول لأجله) وإن لم يكن غرضًا في الحقيقة، كقولك: قعد عن القتال جنبًا.
- الثالث: انتصب بنزع الخافض، أي ببهتان.
- الرابع: فيه إضمار تقديره: تصيبون به بهتانًا وإثمًا.^(١٥)

والترجمات كما يلي:

يقول يوسف علي:

...would ye take it by slander and manifest wrong?⁽¹⁶⁾

كما مر، استعمال اللفظ slander بارع، والموضوع المهم هنا في الحرف by، فعندما جاء مع فعل كـ(أخذ) دل على وسيلة، أي أنت تفعل شيئًا بوسيلة كذا، أو باستعمال كذا.^(١٧) إذن، المعنى: أتأخذونه بوسيلة البهتان والإثم، وهذا يوافق القول بأن الخطاب لمن رمى امرأته بتهمة ليتوصل إلى أخذ المهر، أو يهددها بذلك، وُوصف الإثم بأنه مبين لأنه مبيّن أمر صاحبه أنه ظالم.^(١٨) أما الأقوال في الإعراب، فيبدو أنه توافق هذه الترجمة القول الأول، أي قول الزجاج بأنه يوجد مصدر وضع موضع الحال، فمن يأخذ شيئًا بوسيلة البهتان والإثم يأخذه مباهتًا وآثمًا، وكذلك قد يوافق القول الثالث، أي ببهتان، والله أعلم.

ويقول عبد الحليم:

How could you take it when this is unjust and a blatant sin?⁽¹⁹⁾

أي: كيف تأخذونه وهذا ظلم وإثم مبين، وهذه الترجمة توافق القول الفقهي بأن استرداد المهر بعد الطلاق ظلم. أما الإعراب، فيبدو أنه توافق القول الرابع، أي: تصييون بالاسترداد بهتاناً وإثماً.

ويقول طلال عتاني:

Would you take it back fraudulently and sinfully?⁽²⁰⁾

ويستعمل هذا المترجم ما يسمى *adverb of manner*، أي ظرف يدل على الهيئة أو الكيفية،^(٢١) فهو أقرب شيء من الحال في الإنجليزية. إذن، توافق هذه الترجمة القول الأول عند فخر الدين الرازي.

ويقول الهلالي وخان:

...would you take it wrongfully without a right and (with) a manifest sin?⁽²²⁾

يستعمل المترجمان *adverb of manner*، أي *wrongfully*، بمعنى ظلمًا (لكن، كما مر، فيها حصل تحصيل الحاصل: *without a right*، فالظلم بدون حق على الأبد ولا يوجد ظلم بحق) فهذا حال. إذن، توافق هذه الترجمة القول الأول. أما *(with) a manifest sin*، فهو بمعنى "بإثم مبين"، فقد يوافق القول الأول أو القول الثالث، والله أعلم.

٣.١ الفرق الثالث: في ترجمة الحال بعد الحال

في ترجمة "أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ" (سورة النساء الآية ٢٤). الإعراب لكل من محصنين ومسافحين أنه حال منصوب،^(٢٣) أي: أَنْ تَبْتَغُوا (ما وراء ذلكم) بأموالكم في حال كونكم محصنين (أي متعففين عن الزنا) غير مسافحين

(أي غير زناة).^(٢٤) إذن، المراد حث الرجال على حظهم المحمود فيما أُبيح لهم من الإحصان دون السفاح، فقليل لهم: ابتغوا بأموالكم نكاحًا ولا سفاحًا.^(٢٥)

والترجمات كما يلي:

يوسف علي:

...provided ye seek (them in marriage) with gifts from your property – desiring chastity, not lust.⁽²⁶⁾

كما سبق، يظن يوسف علي أن القصد وراء النكاح هو الإعفاف وليس الشهوة للجماع، وهذا خطأ، لكن ما نرى في كل هذه الترجمات أنه لا يمكن استعمال adverb of manner. بل يترجم كل من المترجمين الكلمة "ابتغوا" كأنه حال، أي مبتغين النكاح وليس السفاح، فيصبح كل من النكاح والسفاح مفعولاً به، وربما هذا ما أغلط هذا المترجم بشكل ما. إذن، قد ترجم يوسف علي الحال بشكل صحيح، لكن ترجمته للسفاح غير صحيح.

عبد الحلیم:

...so long as you seek them in marriage, with gifts from your property, looking for wedlock rather than fornication...⁽²⁷⁾

وهذه أفضل وأوضح الترجمات، فهي بمعنى: مبتغين النكاح وليس السفاح.

طلال عتاني:

...provided you seek them in legal marriage, with gifts from your property, seeking wedlock, not prostitution.⁽²⁸⁾

هذه الترجمة صحيحة بالنسبة إلى فهم الحال، والخطأ في ترجمة السفاح، فربما التحويل من الحال إلى المفعول به قد أدفعه إلى الخطأ، والله أعلم.

الهاللي وخان:

provided you seek (them in marriage) with *Mahr* (bridal-money given by the husband to his wife at the time of marriage) from your property, desiring chastity, not committing illegal sexual intercourse...⁽²⁹⁾

يوجد فرق هنا، فالترجمة بمعنى: مبتغين التعفف وغير مرتكبين الزنا. تؤدي الترجمة دلالة الحال لكن المعنى مختلف، كأن المترجمين قد جمعا بين كلام ابن العربي (وكذلك القرطبي) في فهم "محصنين" وكلام فخر الدين الرازي في فهم "مسافحين"، لكن بشكل حرفي، أي حال كونكم غير مسافحين. فيبدو أنهما لم يفهما الحال بشكل دقيق، فالمعنى، كما قال القرطبي، هو: اطلبوا منافع البضع بأموالكم على وجه النكاح، لا على وجه السفاح.⁽³⁰⁾ وليس المعنى اطلبوا منافع البضع بأموالكم على وجه النكاح ولا تكونوا زناة خلال هذا الطلب.

٤.١. الفرق الرابع: في ترجمة اللام التي تحتل التعليل أو القيام مقام "أن"

في ترجمة "يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ" (سورة النساء الآية ٢٦)، وفي الحقيقة هو ليس فرقا بالنسبة إلى ترجمات هذا البحث. بل هناك نقطة جديرة بالذكر في فهم هذه الآية، وهي دخول اللام على المفعول المتأخر عن فعله المتعدي. مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن مفعول "يريد" محذوف، واللام للتعليل. إذن، التقدير هو: يريد الله تحليل ما أحل وتحريم ما حرم، ليبين لكم.⁽³¹⁾ أو: يريد الله إنزال هذه الآيات ليبين لكم دينكم وشرعكم.⁽³²⁾ الوجه الثاني، وهو مذهب الكوفيين،⁽³³⁾ أن اللام قد تقام مقام "أن" في أردت وأمرت،⁽³⁴⁾ فيقال: أردت أن تذهب وأردت لتذهب، وأمرتك أن تقوم وأمرتك لتقوم. ويقول تعالى {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ} (سور الصف الآية ٨)، أي يريدون أن يطفئوا.⁽³⁵⁾ إذن، التقدير لهذه الآية هو: يريد الله أن يبين لكم.

أما الترجمات، فيبدو أن كلها توافق قول الكوفيين:

يقول يوسف علي:

Allah doth wish to make clear to you...⁽³⁶⁾

أي: يريد الله أن يبين لكم، وهذا قول الكوفيين

ويقول عبد الحليم:

He wishes to make His laws clear to you...⁽³⁷⁾

أي: يريد أن يبين أحكامه لكم، وهذا كذلك مع قول الكوفيين، فلم يقل إن الله

يريد شيئاً ما ليبين لكم.

ويقول طلال عتاني:

God intends to make things clear to you...⁽³⁸⁾

أي: يريد الله أن يبين أشياء لكم، وهذا يوافق قول الكوفيين.

ويقول الهلالي وخان:

Allah wishes to make clear (what is lawful and what is unlawful) to you...⁽³⁹⁾

أي: يريد الله أن يبين لكم ما هو حلال وما هو حرام، وهذا كذلك مع قول

الكوفيين. فاتفق كل المترجمين مع قول الكوفيين عجيب، لأن مذهب البصريين أشهر

المذهبتين، والله أعلم.

المبحث الثاني

الفروق اللغوية البلاغية لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

في هذا المبحث نركز على الفروق اللغوية التي هي من السهل أن نؤديها أو ننقلها إلى الإنجليزية، كالاستعارة والمبالغة والكناية، ونترك ما فيه صعوبة، كالجناس.

١.٢. الفرق الأول: في ترجمة المبالغة في النهي "ولا تعزموا عقد النكاح"

في ترجمة {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ} (سورة البقرة الآية ٢٣٥)، فاستعمال اللفظ "عزم" هنا للمبالغة في تحريم مباشرة الزواج، فإذا نهى عن العزم، كان النهي عن فعل الزواج من باب أولى أو أشد نهياً.^(٤٠)

الترجمات لهذه الآية كما يلي:

عبد الله يوسف علي:

...nor resolve on the tie of marriage...⁽⁴¹⁾

هذه الترجمة دقيقة، لأن resolve بمعنى العزم. أما تأدية المبالغة في النهي عن العقد،^(٤٢) فهذا أصعب. وربما أقرب عبارة في الإنجليزية هو "don't even think about it!"، فتؤدي المعنى بأن كل أمر متعلق بهذا العمل ممنوع، حتى التفكير والتأمل فيه، فهو نهى مؤكّد.^(٤٣) إذن، الترجمة الصحيحة والبليغة لهذه الآية هي:

Do not even think about contracting the marriage until the prescribed period reaches its end.

محمد عبد الحليم:

...do not confirm the marriage tie...⁽⁴⁴⁾

أما هذه الترجمة (وكذلك ترجمة عتاني)، فترجمتهما لـ "لا تعزموا" غير دقيقة، فإن كانت الترجمة غير دقيقة بالنسبة إلى الدلالة، فتكون غير دقيقة بالنسبة إلى البلاغة من باب أولى.

طلال عتاني:

And do not confirm the marriage tie...⁽⁴⁵⁾

الهالي وخان:

And do not consummate the marriage...⁽⁴⁶⁾

وهذه الترجمة خطأ كل الخطأ.

٢.٢. الفرق الثاني: في ترجمة الاستعارة التصريحية "الميثاق"

في ترجمة "ميثاقا" في {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} (سورة النساء الآية ٢١)، لمعنى الميثاق في هذه الآية ثلاثة أقوال:

- الأول أنه الذي أخذ الله للنساء على الرجال، وهو قوله تعالى: (فَامْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ) [سورة البقرة الآية ٢٢٩].

- الثاني أنه عقد النكاح، أي يقول الرجل: نكحتُ وملكتُ عقد النكاح.

- الثالث أنه أمانة الله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَحَدْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ).^(٤٧) [صحيح البخاري، ح ١١٥٧، وصحيح مسلم، ح ١٢١٨].^(٤٨)

وإذا تبعنا القول الثاني، أي أنه عقد النكاح، فاستعمال "ميثاق" هنا استعارة تصريحية، أي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به،^(٤٩) استعارة لفظ الميثاق للعقد

الشرعي.^(٥٠) والميثاق عقدٌ مؤكَّدٌ بيمينٍ وعهدٍ،^(٥١) ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى: {إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ} [سورة آل عمران الآية ٨١]، أي أخذ العهدَ عليهم بأن يؤمنوا بمحمدٍ - صلى الله عليه وسلم، وأخذُ العهدَ بمعنى الاستحلاف.^(٥٢) وفي غير هذه الآية في سورة النساء، لفظ ميثاق يستعمل لعهد بين الله تعالى وبعض الناس، كالنبيين، أو بني إسرائيل،^(٥٣) أو الذين أوتوا الكتاب،^(٥٤) وهكذا،^(٥٥) فالعادة في القرآن الكريم أنه لا يُستعمل لعهد أو عقد بين الناس.

أما الترجمات لميثاق إلى الإنجليزية، فهي، كما مر، ثلاثة:

١- اختار يوسف علي وكذلك الهاللي وخان الكلمة الإنجليزية covenant، وهي بمعنى الاتفاق لغة وفي القانون هي عقد يخضع للسرية، وفي كتابهم المقدس هي العهد بين الله وبني إسرائيل.^(٥٦) وتُستعمل هذه الكلمة كثيرًا في كتابهم المقدس وكذلك في السياقات الدينية،^(٥٧) فلعل هذا هو السبب الذي دفع هؤلاء المترجمين إلى اختيارها، لأنها لها دلالة دينية، لكنها لا تحمل معنى العهد باليمين والاستحلاف. وربما اختاروها؛ لأنهم رجحوا القول الأول، والله أعلم، فحسب القول الأول هذا الميثاق من الله ويُنسب إلى النساء لأنهن السبب.^(٥٨) والعادة في الإنجليزية أن تُستعمل covenant لعهد بين الله والإنسان. والقول الثالث كذلك ممكن، لأنه يقول إنه أمانة الله، والله أعلم.

٢- اختار عبد الحليم الكلمة pledge، وهي بمعنى الوعد الجدي أو الرسمي بفعل شيء أو تركه، أو بإعطاء شيء.^(٥٩) فيبدو أن هذه الترجمة هي الأقرب إلى معنى الميثاق.

٣- واختار عتاني الكلمة commitment، وهي كذلك بمعنى الوعد بفعل شيء، لكنه ليس جديًا أو رسميًا،^(٦٠) فلا تؤدي هذه الكلمة ما تؤديه pledge من الخطورة. فمن الممكن أنه رجح عبد الحليم وعتاني القول الثاني، أي النكاح، والله أعلم.

فالمذكور أعلاه بالنسبة إلى الدلالة. أما البلاغة، فيبدو أن أبلغ الكلمات في تأدية الاستعارة التصريحية هي covenant، لأنها تستعمل عادة لعهد بين الله والإنسان كما يُستعمل في القرآن الكريم لفظ ميثاق لعهد بين الله والناس. إذن، استعمال الكلمة covenant بمعنى عقد النكاح، أي القول الثاني لمعنى الميثاق في هذه الآية، يؤدي وظيفة الاستعارة التصريحية. ومما يدل على ذلك إني قلت في تناول دلالة الميثاق: إن اللفظ covenant لا يوافق إلا القول الأول والثالث.

٤.٢. الفرق الرابع:

في ترجمة "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ" في سورة النساء الآية ٢٣، ففي هذه الآية حذف المضاف،^(١١) وهذا لدلالة الكلام عليه، كما يُفهم من تحريم الخمر تحريم شربها، ومن تحريم الميتة تحريم أكلها. وفوق ذلك، يدل عليه السياق، لأنه تعالى يقول في الآية قبل هذه {لَا تَتَّكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} (سورة النساء الآية ٢٢). وقد يقال إن الحكم متعلق بعين في هذه الآية. والأصل أن يتعلق الحكم بفعل،^(١٢) لأن تعريف الحكم الشرعي أنه خطاب الله، المتعلق بأفعال المكلفين، بالاقضاء، أو التخيير، أو الوضع.^(١٤) وإذا تعلق الحكم بعين، فمعرفة الفعل المطلوب منه تعود إلى العرف. يقول الرازي: "والأصل فيه إن الحرمة والإباحة إذا أُضيفتا إلى الأعيان، فالمراد تحريم الفعل المطلوب منها في العرف."^(١٥) ثم يأتي أمثلاً: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ} (سورة المائدة المائدة الآية ٥)، فكل واحد يفهم أن المراد تحريم أكلهما، كما يفهم كل واحد من هذه الآية التي نحن بصددنا أن المراد تحريم النكاح. وحين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّيْبِ الرَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِذِيئِهِ الْمُفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ}.^(١٦) (صحيح البخاري، ح ٦٤٨٤، وصحيح مسلم، ح ١٦٧٦).^(١٧) وكذلك قد يكون الحكم هنا أعم من النكاح، ففي علم أصول الفقه، قد عدد العلماء صيغ العموم ومنها العموم المستفاد من قرينة في النهي والنفي، ومن الأمثلة لهذا ما ورد الحكم فيه على العين، فيفهم من العرف أن تحريم العين، وهو

النساء هنا، بمعنى تحريم جميع وجوه الاستمتاع، وذلك لأن الحكم يتعلق بأفعال العباد، لا بالأعيان.^(٦٨) إذن، بسبب العرف، وكذلك السياق، لا داعي للتوضيح أن المضاف المحذوف هو النكاح، أو أن الفعل المحرّم المراد هنا هو النكاح أو الاستمتاع.

أما الترجمات، فيقول يوسف علي:

Prohibited to you (for marriage) are: your mothers...⁽⁶⁹⁾

فقد وضع المترجم ما في معنى "للنكاح" بين قوسين، كأن القارئ قد لا يفهم المقصود من العرف أو من السياق.

عبد الحلیم:

You are forbidden to take as wives your mothers...⁽⁷⁰⁾

أي: حُرِّمَتْ عليكم أن تتخذوا أزواجًا من أمهاتكم...، فهذه الترجمة أكثر الترجمات دقة في تأدية المعنى، لأن المترجم قد وضع المعنى في النص ذاته وليس بين قوسين. لكن، بالنسبة إلى البلاغة، هي أبعد الترجمات، فلا يوجد حذف بشكل من الأشكال.

طلال عتاني:

Forbidden for you are your mothers...⁽⁷¹⁾

أي: حُرِّمَتْ عليكم أمهاتكم، فلم يذكر المترجم النكاح البتة، لا في النص ولا بين قوسين. إذن، هذه أبلغ الترجمات، تؤدي الحذف بشكل كامل.

الهالي وخان:

Forbidden to you (for marriage) are: your mothers...⁽⁷²⁾

وهذه الترجمة كترجمة يوسف علي، فforbidden من مرادفات prohibited، والكلام في تلك الترجمة الكلام في هذه.

٥.٢. الفرق الخامس:

في ترجمة "فَأَتْوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ" في سورة النساء الآية ٢٤، ففيها استعارة الأجور للمهور، وهي استعارة تصريحية،^(٧٣) لأن المهر شبه الأجر في الصورة،^(٧٤) ويقال إنها كناية.^(٧٥) والأجور جمع الأجر، وهو ما يتقاضاه المرء على عمل.^(٧٦) أو، الأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخروياً.^(٧٧) واللفظ المطابق للأجور في الإنجليزية هو wages، وهو بمعنى القدر المعين من المال يأخذه للموظف.^(٧٨)

أما الترجمات، فهي كما يلي:

يوسف علي:

...give them their dowers...⁽⁷⁹⁾

عبد الحلیم:

...give them their bride-gift...⁽⁸⁰⁾

طلال عتاني:

...then give them their dowry...⁽⁸¹⁾

الهاللي وخان:

...give them their *Mahr*...⁽⁸²⁾

وكما مر في الأول، قد حاول كل واحد من المترجمين أن يأتي بمعنى المهر، ولم يقل أحد منهم wages أو ما يشبه ذلك، فيبدو أن المترجمين كانوا قد ركّزوا على أهمية تأدية المعنى، وللبلغة عندهم أهمية ثانوية. ولا شك في أن تأدية المعنى المراد تقدّم على تأدية البلاغة في ترجمة معاني القرآن الكريم، ولو أراد المترجم أن يؤدي كل استعارة وكناية وما إلى ذلك في لغة أخرى، فلا بد من يأتي بشرح، بين قوسين أو في تعليق في الهامش، وتدل كل هذه الأمور، كما سبق، أن عمل المترجم عمل المفسر في الحقيقة.



المبحث الثالث

الفروق اللغوية في علامات الترقيم لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

من الجدير بالذكر أن الترقيم، أو علامات الترقيم، أصله ليس في العربية. يقال في المعجم الوسيط إن الترقيم: "علامات اصطلاحية توضع في أثناء الكلام أو في آخره، كالفاصلة والنقطة، وعلامتي الاستفهام والتعجب".^(٨٣) أما في المعاجم القديمة، كتاج العروس، فالترقيم بمعنى الترقيين، أي "علامة لأهل ديوان الخراج، من اصطلاحاتهم، وذلك بأن تجعل على الرقاع والتوقيعات وأحسابات لئلا يتوهم أنه بيّض كيلا يقع فيه حساب".^(٨٤) وهذه العلامات، كالفاصلة والنقطة وغيرها، لا توجد في النصوص العربية القديمة، أو في نصوص كُتِبَتْ منذ أكثر من مئة سنة تقريبًا.^(٨٥)

أما في الإنجليزية، فالترقيم هو punctuation، أي إدخال النقط أو علامات الوقوف في الكتابة،^(٨٦) ووظيفته تيسير الفهم ورفع اللبس، وأن يُري القارئ العلاقات بين الجمل (clauses)،^(٨٧) وهذا مهم للغاية في ترجمة معاني القرآن الكريم. وعلى المترجم إلى الإنجليزية أن يفهمه جيدًا وأن يستعمله بشكل صحيح. ولأن موضوع هذا البحث اللغة العربية وليس اللغة الإنجليزية، فلا يراد أن ندخل في قواعد علامات الترقيم^(٨٨) في الإنجليزية. بل يكفينا التركيز على قاعدة واحدة، وهو استعمال الفاصلة^(٨٩) بين جملتين، وأهمية هذه قاعدة في فهم الأحكام القانونية والشرعية والتعبير عنها.

وتتعلق هذه القاعدة بالأسماء الموصولة، كمن (who) والذي (that, which) وما إلى ذلك، وهي قاعدة ما يسمى relative clauses، أي الجمل الموصولة.^(٩٠) وللجمل الموصولة قسمان: محدد (defining/restrictive) وغير محدد (non-defining/non-restrictive)^(٩١)، ويفيد الأول التبعية (أو قيد) ويفيد الثاني الكلية. على سبيل المثال، يقول مدرس:

My students who love grammar will pass the exam.

أي: طلابي الذين يحبون القواعد سينجحون في الاختبار. ليست في هذه الجملة فاصلة قط فهي محددة (الطلاب محددون) وتقيد التبعية، فبعض الطلاب يحب القواعد وبعضهم لا يحبها. وفوق ذلك، فيها مفهوم المخالفة، أي الطلاب الذين لا يحبون القواعد سيفشلون في الاختبار.

أما القسم الثاني، فيقول المدرّس:

My students, who love grammar, will pass the exam.

والفرق بين هذا وذاك وجود الفاصلتين، وتقيد هاتين الفاصلتين عدم التبعية وعدم مفهوم المخالفة. فيحب كل الطلاب القواعد وسينجح كلهم في الاختبار. والجملة who love grammar (أي الذين يحبون القواعد)، معلّقة، أي تعطي معلومات إضافية غير ضرورية، فأصل الجملة هو: My students will pass the exam، أي سينجح طلابي في الاختبار.^(٩٢)

١.٣. الفرق الأول:

أما العلاقة بين هذه القاعدة والفرق في الترقيم، فالأهم والأبرز من هذه الفروق يوجد في ترجمة سورة النساء الآية ٢٣، وهو ليس فرقاً بل خطأ وقع فيه كل واحد من المترجمين. وهذا في ترجمة قوله تعالى: {وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ}. فمقتضى ظاهر الآية أن الربيبة لا تحرم على الزوج إلا إن كانت في حجره. لكنه يقول جمهرة العلماء إنه خرج مخرج الغالب، لا أنه قيد في التحريم.^(٩٣) يقول ابن كثير: "قجهور الأئمة على أن الربيبة حرامٌ سواءً كانت في حجر الرجل أو لم تكن في حجره، وقالوا: هذا الخطاب خرج مخرج الغالب، فلا مفهوم له، كقوله تعالى: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا}"^(٩٤) (سورة النور الآية ٣٣) إذن، وجود الربيبة في حجر

الرجل ليس شرطاً للتحريم،^(٩٥) بل وجودها في حجر الرجل هو الأمر الغالب. ويقول الأصوليون إنه للعمل بالمفهوم شروط، ومنها ألا يكون المنطوق خرج مخرج الغالب، فإن خرج مخرج الغالب تعطل العمل به، ويمثّلون بهذه الآية.^(٩٦) فلا مفهوم مخالف في هذه الآية ولا تبويض. بل، كل ربيبة دخل الرجل بأمرها محرمة على ذلك الرجل. ففي ترجمة هذه الآية إلى الإنجليزية يحتاج المترجم إلى استعمال جملة موصولة غير محددة، أي لا تحدد الرئائب بأن بعضهن حرام لأنه في حجر الرجل وبعضهن حلال لأنها ليست في حجر الرجل. إذن الترجمة الصحيحة هي:

...and your stepdaughters, who tend to be under your guardianship...

وربما من الأفضل إضافة الشرط الحقيقي الوحيد في تحريم الرئائب،^(٩٧) أي الدخول بأمرها، فالترجمة الصحيحة لـ "وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ" هي:

...and your stepdaughters, who tend to be under your guardianship, from women with whom you have consummated the marriage...

فالفاصلة بعد stepdaughters تقيد عدم التبويض وعدم مفهوم المخالفة. إذن، الجملة who tend to be under your guardianship غير محددة، بل هي تعطي معلومات إضافية غير ضرورية. العبارة tend to تدل على ما هو الغالب أو العادة.^(٩٨) أما الجملة الأخيرة، أي from women with whom you have consummated the marriage، فلا توجد فاصلة بعد اللفظ women، لأن هذه الجملة محددة، تحدد النساء بأنهن اللاتي دخلتم بهن، وهي تحتوي على التبويض ووجود مفهوم المخالفة. أي، إن لم تكونوا دخلتم بأمرهن فلا يحرم عليكم الزواج بهن. إذن، تؤدي ترجمة مثل هذه المعنى بشكل صحيح وواضح وبدون لبس.

أما الترجمات، فهي كما يلي:

يوسف علي:

...your step-daughters under your guardianship,⁽⁹⁹⁾ born of wives to whom you have gone in...⁽¹⁰⁰⁾

فهذه الترجمة، بالنسبة إلى الترقيم، خاطئة في البداية لأنها لا توجد فاصلة بعد step-daughters، فتفيد التبويض ووجود مفهوم المخالفة، أي يحرم عليكم الرئائب اللاتي في حجوركم وأما اللاتي لسن في حجوركم فلا يحرم عليكم، وهذا غير صحيح. أما الجزء الأخير، أي من born of wives... إلى نهاية، فهو صحيح لأنه لا توجد فيه فاصلة. وهذا يفيد التبويض ووجود مفهوم المخالفة، كما مر في توضيح الترجمة المثالية لهذه الآية.

ويقول عبد الحليم:

...the stepdaughters in your care – born of women with whom you have consummated marriage...⁽¹⁰¹⁾

بالنسبة إلى الترقيم والفرق بين الجملة المحددة والجملة غير المحددة، فلا فرق بين هذه الترجمة وترجمة يوسف علي. إذن، هي خاطئة في البداية وصحيحة في النهاية.

طلال عتاني:

...your stepdaughters in your guardianship-born of wives you have gone into...⁽¹⁰²⁾

وقد جمع هذا المترجم بين ترجمة يوسف علي وترجمة عبد الحليم، ولا يوجد فرق في الترقيم. إذن، الترجمة خطأ في البداية وصحيحة في النهاية.

الهاللي وخان:

...your step-daughters under your guardianship, born of your wives to whom you have gone in...⁽¹⁰³⁾

وهذه الترجمة ترجمة يوسف علي، فلا داعي لإعادة الكلام فيها.

وقع كل المترجمين في هذا الخطأ، مما يدل على أهمية المعرفة لدى المترجم في قواعد الترقيم في الإنجليزية. وكذلك يحتاج إلى العلوم الشرعية، كعلم أصول الفقه. فلو رجع المترجم إلى كلام ابن كثير في تفسير هذه الآية حين يقول "قلا مفهوم له"، لا يستطيع أن يفهم هذه العبارة بدون معرفة بأصول الفقه. وللأسف، يبدو أنه لم يرجع أحد من هؤلاء المترجمين إلى أي كتاب من كتب التفسير لامتلاك الفهم الصحيح لهذه الآية، وأهمية المعرفة بعلم التفسير غني عن الذكر. نعم، قد قال المفسرون إن كون الربيبه في حجر الرجل ليس قيّدًا للتحريم عند جمهور العلماء، مما يدل على أن بعضهم يقول إنها شرط. لكن، في هذه الحالة، على المترجم أن يبحث في هذا القول. هل هو قول معتمد في أي مذهب من المذاهب الفقهية، وهل يذكر ذلك المفسرون؟ فهذا يحصل، فقد يوجد قول عند الجمهور وقول آخر عند الحنفية، مثلا. وإذا كان المترجم حنفي المذهب ويريد أن يذهب ذلك المذهب فلا بأس بذلك. أما هنا، فالقول بأن الربيبه لا تحرم حتى تكون في حجر الرجل رواه مالك بن أنس بن الحداث عن علي، رضي الله عنه، أخذًا بظاهر الآية.^(١٠٤) ومالك بن أنس ليس الإمام مالك بن أنس، صاحب المذهب المالكي. وليس صعبًا للمترجم أن يرجع إلى كتب الفقه، وبخاصة في عمل عظيم كترجمة معاني كتاب الله تعالى. يقول ابن قدامة في المغني، "إذا دخل بالأم حُرْمَتُ (الربيبه) عليه، سواء كانت في حجره أو لم تكن، في قول عامة الفقهاء، إلا أنه رُوِيَ عن عمر وعلي، رضي الله عنهما، أنهما رَحَّصا فيها إذا لم تكن في حجره. وهو قول داود..."، ثم ذكر هذه الآية.^(١٠٥) إذن، هو قول داود الظاهري فقط، صاحب

مذهب فقهي ميت.^(١٠٦) ثم يقول ابن قدامة: "قال ابن المنذر: "وقد أجمع علماء الأمصار على خلاف هذا القول"...ولأن التربية لا تأثير لها في التحريم كسائر المحرمات. أما الآية فلم تخرج مخرج الشرط، وإنما وصفها بذلك تعريفاً لها بغالب حالها، وما خرج مخرج الغالب لا يصح التمسك بمفهومه."^(١٠٧) فلا يصح في ترجمة آية من آيات الأحكام أن يأتي بما يخالف عامة الفقهاء.

٢.٣. الفرق الثاني: في الفاصلة بين جملتي الشرط:

الفرق الثاني في علامات الترقيم، وكذلك في استعمال الفاصلة والجمل الموصولة، في ترجمة الآية التي ذكرها ابن كثير: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾^(١٠٨) (سورة النور الآية ٣٣). ويقول ابن كثير، كما قال في تفسير سورة النساء، إن قوله تعالى " إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا " خرج مخرج الغالب، فلا مفهوم له.^(١٠٩) ويقول فخر الدين الرازي: "لا نزاع إن ظاهر الآية يقتضي جواز الإكراه على الزنا عند عدم إرادة التحصن، ولكنه فسد ذلك؛ لامتناعه في نفسه؛ لأنه متى لم توجد إرادة التحصن في حقها لم تكن كارهة للزنا، وحال كونها غير كارهة للزنا يمتنع إكراهها على الزنا،^(١١٠) فامتنع ذلك لامتناعه في نفسه وذاته، ومن الناس من ذكر فيه جواباً آخر وهو أن غالب الحال أن الإكراه لا يحصل إلا عند إرادة التحصن، والكلام الوارد على سبيل الغالب لا يكون له مفهوم الخطاب."^(١١١) فمفهوم المخالفة هنا هو أن الإكراه على الزنا جائز إذا لم يردن التحصن (أو لم يقصدوا به عرض الحياة الدنيا)، لكن الإكراه على الزنا غير جائز بحال من الأحوال إجماعاً.^(١١٢) و "إن" الشرطية في هذه الآية تدل على شرط لحدوث الإكراه^(١١٣) وقيد لبيان الواقع الذي بسببه نزلت الآية،^(١١٤) وهو أنه كانت لعبد الله بن أبي بن سلول جارية يقال لها مُسَيِّكة وأخرى تسمى أميمة (أو معاذة) وكان يكرههما على الزنى لياخذ منهما ضربية، فشكنا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية.^(١١٥) وما فعل عبد الله بن أبي بن سلول كان عادة عند العرب في الجاهلية.^(١١٦)

إذن، بناء على ما سبق، الترجمة الأليق لهذه الآية هي:

Do not force your female slaves,⁽¹¹⁷⁾ who may want to remain chaste, into prostitution.

توجد فاصلة بعد female slaves، فتُجْعَل هذه الجملة غير محددة. وتوجد فاصلة ثانية بعد chaste، مما يُخْبِر القارئ الإنجليزي أن أصل الجملة هو Do not force your female slaves into prostitution أي: لا تكرهوا فتياتكم على البغاء، وأن كونهن مريدات التحصن معلومات إضافية غير ضرورية. أما may want to remain chaste، فهو بمعنى: اللاتي قد يردن التحصن، فهذه محاولة في جمع بين ما قال ابن كثير، أي خرج مخرج الغالب، وما قاله البيضاوي، أي: "إيثار إن على إذا لأن إرادة التحصن من الإماء كالشاذ النادر."⁽¹¹⁸⁾ إذن، قد تريد الأمة التحصن وقد لا تريد، والله أعلم، والمهم هو أن إكراهها على البغاء غير جائز، بَعْضُ النظر عما تريد. واستعمال الاسم الموصول who، أي اللاتي، بدلاً من ترجمة إن شرطية بشكل حرفية، أي if، أو when مطابقة لـ "إذا"،⁽¹¹⁹⁾ أفضل لتأدية المعنى بالوضوح والبيان، ولا توجد جملة موصولة، محددة كانت أو غير محددة، بدون اسم موصول، ظاهراً كان أو مقدراً.⁽¹²⁰⁾

وأما الترجمات، فهي كما يلي:

فيقول يوسف علي:

But force not your maids to prostitution when they desire chastity...⁽¹²¹⁾

أي: لا تكرهوا خادماكم⁽¹²²⁾ على البغاء عندما يردن التعفف. وتفيد هذه الترجمة أن تحريم الإكراه مشترط بإرادتهن للتعفف، أي عندما لا يردن التعفف فلا يحرم

إكراههن على البغاء. وهذا ليس صحيحًا بشكل من الأشكال. والصحيح أن اللفظ when له عدة من المعاني الثانوية، منها: رغم أن واعتبارا أن.^(١٢٣) إذن، قد يقال إنه قد يُفهم من هذه الترجمة أن المعنى: لا تكرهوا خادماكم على البغاء رغم أنهم يردن التعفف، أو اعتبارا أنهم يردن التعفف. لكن، استعمال اللفظ when بهذا المعنى في هذه الصيغة، أي صيغة الأمر غريب للغاية،^(١٢٤) فعادة استعماله في السؤال أو في الجملة الخبرية.^(١٢٥) ولو فرضنا أن استعمال when بهذه الصيغة مقبول، فإنه يوجد احتمالان: أما بمعنى "رغم أن" بالضبط، فلا يدل على شرط، فقد نقول: رغم أنكم تريد ذلك، فلا تفعله. وأما بمعنى باعتبار أن، فيدل على شرط. قد نقول: باعتبار أنك تأخرت اليوم، فلا تخرج حتى الساعة كذا!" وفوق ذلك، كل من هذين المعنيين يفيد أن الإماء يردن التعفف باليقين، وهذا لا يوافق معنى خرج مخرج الغالب، فليس بصحيح. فقد يردن وقد لا يردن.

ويقول عبد الحليم:

Do not force your slave-girls into prostitution, when they themselves wish to remain honorable...⁽¹²⁶⁾

فيبدو أن معنى هذه الترجمة هو: لا تكرهوا جواريك^(١٢٧) على البغاء، فإنهن يردن أن يكنّ محترمات. أي، كل الجاريات يردن أن يكنّ محترمات باليقين، وهذا بسبب وجود الفاصلة.^(١٢٨) إذن، هذه الترجمة أقرب إلى الصواب لأنها تحتوي على جملة موصولة غير محددة، فليس فيها التبويض ولا مفهوم المخالفة، وكل هذا يفيد أنه لا يجوز إكراه الجاريات على البغاء إطلاقًا. وهذا صحيح في المعنى. لكننا قلنا "يبدو أن معنى هذه الترجمة..." لأن الصيغة في الإنجليزية سيئة، فيبدو أن المترجم يحاول أن يستعمل اللفظ when بمعنى باعتبار أن، وهذا غريب للغاية كما هو مذكور أعلاه. ففي الحقيقة، ليست لهذه الترجمة معنى ملحوظ.^(١٢٩) وبالإضافة إلى كل ما سبق، لا

توافق هذه الترجمة، بمعناها المفروضة، معنى خرج مخرج الغالب، فلا يُعرَفُ باليقين أن كل الجاريات يردن التحصن.

طلال عتاني:

And do not compel your girls to prostitution, seeking the materials of this life, if they desire to remain chaste.⁽¹³⁰⁾

أي: ولا تكروهوا بناتكم^(١٣١) على البغاء، لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، إن أردن تحصناً. قد فهم هذا المترجم أن "إن" شرطية، فالمفهوم أنه إن لم يردن التحصن فلا يحرم عليكم أن تكروهن على البغاء. فلا تصح هذه الترجمة، وتدل مرة أخرى على عدم رجوع هذا المترجم إلى كتب التفسير.

الهاللي وخان:

And force not your maids to prostitution, if they desire chastity...⁽¹³²⁾

أي: لا تكروهوا خداماتكم على البغاء، إن أردن التعفف. والترقيم سيء لأنه للجملة الشرطية جزآن في الإنجليزية: الأول الذي يحتوي على if والثاني الذي يحتوي على الجواب. إذا بدأت الجملة بالجزء الأول، فلا بد من أن توجد فاصلة قبل الجواب. أما في العكس، فلا توجد فاصلة قط،^(١٣٣) وهذا ما حصل في هذه الترجمة. وعلى أية حال، تفيد هذه الترجمة، كترجمة طلال عتاني، أن إرادة الإماء للتعفف شرط لتحريم إكراههن على البغاء. وإذا لم يردن، فليس حراماً.

فمن ناحية الترقيم، تحتاج كل هذه الترجمات إلى التهذيب، والمشكلة تبدأ بعدم الرجوع إلى كتب التفسير وعدم المعرفة بالعلوم الشرعية كالفقه وأصول الفقه، والله تعالى أعلم.

نتائج البحث:

قد حصل المتوقع من وجود أخطاء في ترجمة بعض الآيات، وبعض الترجمات أقرب إلى الصواب من بعض. وللوصول إلى ما هو أقرب إلى الصواب على الإطلاق، لأن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أي لغة بشكل كامل مستحيلة، قد ظهرت أهمية تأسيس لجنة للترجمة مؤلفة من متخصصين في علوم اللغة، كعلم الدلالة والنحو والبلاغة، وكذلك من متخصصين في العلوم الشرعية، كالفقه وأصول الفقه وعلم التفسير. وبالإضافة إلى ذلك، قد ظهرت أهمية المراجعة والتصحيح من المتخصصين باللغة الإنجليزية وقواعدها.

يقول مصطفى البغا ومحي الدين مستو، وهما على الرأي بأن ترجمة القرآن مستحيلة والجائز ترجمة تفسير القرآن، أن يقوم بهذا العمل مجموعة من العلماء والمترجمين. يقولان ما نصه: "فإن ذلك يتحقق بتكليف لجنة من العلماء الراسخين في العلم والإيمان، ليضعوا تفسيراً للقرآن الكريم باللغة العربية، يقتصروا على المعنى المفهوم من الآية على وجه التحقيق، ويراعوا في بيانهم لمراد الله تعالى الإيجاز. ثم تتولى طائفة من المترجمين - الموثوقين في إيمانهم وعلمهم - بنقل هذا التفسير بأمانة وبراعة إلى اللغة الأجنبية المطلوبة." (١٣٤)

والله أعلم وبه التوفيق.

الهوامش

- (1) <https://www.amazon.com/Best-Sellers-Books-Quran/zgbs/books/12527>
(تاريخ الدخول: ٢٦/٠٣/٢٠٢٠)
- (2) <https://www.amazon.com/Best-Sellers-Books-Quran/zgbs/books/12527>
(تاريخ الدخول: ٢٦/٠٣/٢٠٢٠)
- (٣) فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠)، ٢/٤٨٢.
- (٤) محمد علي السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، (بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠١)، ١/٢٧٣، ووهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ١/٧٤٧.
- (٥) ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ)، ١/١٤٦.
- (٦) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤/١٥٠.
- (7) Yusuf Ali, The Holy Qur'an, (London: Wordsworth, 2000), 30.
- (8) M. A. S. Abdel Haleem, The Qur'an, (Oxford: Oxford University Press, 2016) 4th edition, 27.
- (9) Simon Heffer, Strictly English, (London: Windmill Books, 2011) 2nd edition, 32.
- (10) Talal Itani, Quran in English, (Plano: Clear Quran, 2017), 7.
- (١١) ويضيفان تعليقًا هنا ويقولان إنه لرجل أن يقول، مثلًا: "لو وجد أحدٌ زوجًا مثلك، ليكون سعيدًا".
- (١٢) تقي الدين الهلالي ومحسن خان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، النسخة الإلكترونية الموجودة من الموقع: <https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>، ٦٧.
- (١٣) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١/٤٠١.
- (١٤) انظر عبد الرحمن بن الجوزي، زاد المصير في علم التفسير، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢)، ٢/٦٣٤، والزحيلي، التفسير المنير، ٢/٦٣٤.
- (١٥) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤/١٤، وانظر: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط ٣ (حمص، ودار الإرشاد، ١٩٩٢)، ٢/١٨٩.

(16) Ali, op.cit., 62.

(17) The Concise Oxford Dictionary, 7th edition (Oxford: Oxford University Press), 125.

(18) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤٠١ و ٤٠٣.

(19) Abdel Haleem, op.cit., 52.

(20) Itani, op.cit., 14.

(21) N. M. Gwynne, Gwynne's Grammar, (London, Ebury Press, 2013), 43.

(22) الهلالي وخان، مرجع سابق، ١٤١.

(23) الدرويش، مرجع سابق، ٢ / ١٩٤.

(24) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤ / ٣٨، وكذلك انظر: البيضاوي، ٢ / ٦٨، مرجع سابق، والقرطبي، مرجع سابق، ٦ / ٢١٠، والزحيلي، التفسير المنير، ٣ / ٥.

(25) أبو بكر ابن العربي، أحكام القرآن، ط ٣، التحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ١ / ٤٩٨، وانظر: والقرطبي، مرجع سابق، ٦ / ٢١١.

(26) Ali, op.cit., 63.

(27) Abdel Haleem, op.cit, 53.

(28) Itani, op.cit., 14.

(29) الهلالي وخان، مرجع سابق، ١٤٢.

(30) القرطبي، مرجع سابق، ٦ / ٢١١.

(31) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤٢٩.

(32) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤ / ٥٣-٥٤.

(33) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤٣٠.

(34) ويقول القرطبي (مرجع سابق، ٦ / ٢٤٤): "لأنهما يطلبان المستقبل، ولا يجوز: ظننتُ لتفعل، لأنك تقول: ظننتُ أن قد قمت.".

(35) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤ / ٥٣-٥٤، وتقدير هذه الآية حسب الوجه الأول هو: يريدون كيدهم وعنادهم ليطفئوا.

(36) Ali, op.cit., 63.

(37) Abdel Haleem, op.cit., 53.

(38) Itani, op.cit., 14.

(39) الهلالي وخان، مرجع سابق، ١٤٣.

(40) الزحيلي، التفسير المنير، ١ / ٧٤٦، وانظر علي الصابوني، صفوة التفسير، ط ٤ (بيروت: دار

القرآن الكريم، ١٩٨١)، ١ / ١٥٢.

(41) Ali, op.cit., 30.

(42) البيضاوي، مرجع سابق، ١ / ١٤٦.

(43) <https://idioms.thefreedictionary.com/don%27t+even+think+about+it> (

تأريخ الدخول: ٢٠/٠٧/٠٨).

(44) Abdel Haleem, op.cit., 27.

(45) Itani, op.cit., 7.

(46) الهلالي وخان، مرجع سابق، ٦٧.

(47) انظر: ابن الجوزي، مرجع سابق، ٢٦٨، والقرطبي، مرجع سابق، ٦ / ١٧٠.

(48) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤٠٤. وانظر ابن العربي، مرجع سابق،

١ / ٤٧٣.

(49) علي جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، طبعة جديدة منقحة (بيروت: دار الفكر، يدون

تاريخ)، ٦٤.

(50) الزحيلي، التفسير المنير، ٢ / ٦٣٤.

(51) الراغب الأصبهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط ٤، تحقيق: صفوان عدنان داوودي (دمشق: دار

القلم، ٢٠٠٩)، ٨٥٣، وانظر أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم

(القاهرة: المكتبة الوقفية للكتب، ١٩٩٧)، ٥٧.

(52) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط ٢ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، ٢٠٠٠)، ٢٦ / ٤٥٠.

(53) مثلاً، سورة البقرة الآية ٨٣.

(54) مثلاً، سورة آل عمران الآية ١٨٧.

(55) انظر: محمد عبد الباقي، المعجم المفهرس للقرآن الكريم، ط ٣ (بيروت: دارالمعرفة، ١٩٩٢)، ٩١٠.

(56) The Concise Oxford Dictionary, 219.

(57) على سبيل المثال: The Ark of the Covenant, the Land of the Covenant، فانظر في نفس المصدر، ٢١٩ وكذلك:
https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/covenant_1?q=covenant. (تأريخ الدخول: ٢٠٢٠/٠٦/٠٩)

(58) السابيس وآخرون، مرجع سابق، ١/ ٤٠٣.

(59) The Concise Oxford Dictionary, 786

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/pledge>

تاريخ الدخول (٢٠٢٠/٠٦/٠٩)

(60) The Concise Oxford Dictionary, 189

تاريخ الدخول <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/commitmnt>

(٢٠٢٢/٠٦/٠٩)

(61) الزحيلي، التفسير المنير، ٢/ ٦٤٤، والصابوني، صفوة التفاسير، ١/ ٢٧٢.

(62) السابيس وآخرون، مرجع سابق، ١/ ٤٠٨.

(63) انظر القرطبي، مرجع سابق، ٦/ ١٧٧.

(64) محمد هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٠١٥)، ٣٩.

(65) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤/ ٢٣.

(66) المرجع السابق.

(67) وهو الحديث الرابع عشر في الأربعين النووية.

(68) هيتو، مرجع سابق، ١٦٣-١٦٦.

(69) Ali, op.cit., 63.

(70) Abdel Haleem, op.cit., 52-53.

(71) Itani, op.cit., 14.

(72) الهاللي وخان، مرجع سابق، ١٤٢.

(73) درويش، مرجع سابق، ٢/ ١٩٥.

(74) الزحيلي، التفسير المنير، ٣:٦، والصابوني، صفوة التفاسير، ١/ ٢٧٢.

(٧٥) الأصبهاني، مرجع سابق، ٦٤.

(٧٦) درويش، مرجع سابق، ٢ / ١٩٥.

(٧٧) الأصبهاني، مرجع سابق، ٦٤.

(78) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/wage>

(تاريخ الدخول: ٢٠/٠٧/١١)

Ali, op.cit., 63.(٧٩)

Abdel Haleem, op.cit., 53.(٨٠)

Itani, op.cit., 14.(٨١)

(٨٢) الهاللي وخان، مرجع سابق، ١٤٢.

(٨٣) إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، ط ٤ (القاهرة: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ٣٦٦.

(٨٤) الزبيدي، مرجع سابق، ٢٣ / ٢٧٨.

(٨٥) كريم مرزة الأسدي (٢٠١٨) علامات الترقيم: تعريفها، تسميتها، تاريخها، أهميتها، متاح على www.diwanalarab.com (تاريخ الدخول: ٢٣/٠٢/٢٠٢١)، وانظر: أحمد زكي باشا، الترقيم وعلامته في اللغة العربية، ط ٢ (بيروت: دار النشائر الإسلامية، ١٩٨٧).

(86) The Concise Oxford Dictionary, 835, و Ernest Klein, A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language, 2nd edition, (Amsterdam: Elsevier, 1969), 1272.

(87) Heffer, op.cit., 31.

(٨٨) وكل هذه العلامات موجودة ومبينة في كتاب جوين (Gwynne)، ٧١-٨٤.

(٨٩) في أهمية الفاصلة في كتابة القانون والعقود وفهمها، انظر: Brian A. Garner and Antonin Scalia, Reading Law: The Interpretation of Legal Texts, (St. Paul: Thomson/West, 2012)، ١٦٢-١٦٤.

(٩٠) انظر: Gwynne، مرجع سابق، ٧٥-٧٧، و Heffer، مرجع سابق، ٤١.

(٩١) أو قد تسمى commenting clause، أي الجملة المعلقة، انظر: Gwynne، مرجع سابق، ٧٦.

(٩٢) انظر Heffer، مرجع سابق، ١١٠-١١١، و Elizabeth Azar, Understanding and Using English Grammar, 3rd edition, (New York, Longman, 2002)، ٢٦٧ وما يلي، وهي تستعمل المصطلح adjective clauses.

(٩٣) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤١٣.

(٩٤) اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط٢، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧)، ١ / ٥٧٦.

(٩٥) ابن العربي، مرجع سابق، ١ / ٤٨٦.

(٩٦) هيتو، مرجع سابق، ١٢٥-١٢٦.

(٩٧) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤١٢.

(98) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/tend>

تاريخ الدخول (٢٠/٠٧/١٣)

(٩٩) ومن الجدير بالذكر، من ناحية بلاغية، أن كل واحد من المترجمين ترجم "حجورك" بمعنى الرعاية أو التربية، أو ما يشبه ذلك، ولم يتلفت إلى تأدية البلاغة، فيقال إن فلان في حجر فلان إذا كان في تربيته، السبب في هذه الاستعارة أن كل مَنْ ربي طفلاً أجلسه في حجره، فصار الحجر عبارة عن التربية. (الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤ / ٢٧).

(100) Ali, op.cit., 63.

(101) Abdel Haleem, op.cit., 52-53.

(102) Itani, op.cit., 14.

(١٠٣) الهاللي وخان، مرجع سابق، ١٤٢.

(١٠٤) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٤ / ٢٨-٢٩، والسائيس وآخرون، مرجع سابق، ١ / ٤١٣.

(١٠٥) موفق الدين ابن قدامة، المغني، ط٣، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧)، ٩ / ٥١٦.

(١٠٦) محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، (القاهرة: مكتبة الأزهر، بدون تاريخ)، ١ / ٣٥٠-٣٥١.

(١٠٧) ابن قدامة، مرجع سابق، ٩ / ٥١٦-٥١٧، وانظر وهبة الزحيلي، موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٣)، ٨ / ١٣٧.

(١٠٨) انظر: ابن كثير، مرجع سابق، ١ / ٥٧٦.

- (١٠٩) ابن كثير، مرجع سابق، ٣/ ٣٦٠.
- (١١٠) انظر القرطبي، مرجع سابق، ٢٥٤/١٥، وابن العربي، مرجع سابق، ٣/ ٤٠٣، ويقول السائيس وآخرون (مرجع سابق، ٢/ ٣٥١) إن هذا الوجه ضعيف، لأنها قد تُكره على زنى غير الذي أرادته، إذن يتصور أنها مُكرهة وهي لا تريد التحصن.
- (١١١) الفخر الرازي، مرجع سابق، ٨/ ٣٨٨.
- (١١٢) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ٢/ ٣٥١. والزحيلي، التفسير المنير، ٩/ ٥٧٢.
- (١١٣) يقول جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين للإمامين الجليلين، (الرياض: مؤسسة الحرمين الخيرية، ١٤٢١هـ)، ٧٢٦: "وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط."
- (١١٤) الزحيلي، التفسير المنير، ٩/ ٥٧١.
- (١١٥) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ٢/ ٣٥٠، وابن الجوزي، مرجع سابق، ٩٩٧، ومحمد علي الصابوني، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ط ٣ (دمشق: مكتبة الغزالي، ١٩٨٠)، ٢/ ١٨٠، وانظر: الفخر الرازي، مرجع سابق، ٨/ ٣٧٦، والبيضاوي، مرجع سابق، ٤/ ١٠٦، وأبن العربي، مرجع سابق، ٣/ ٤٠١-٤٠٢.
- (١١٦) السائيس وآخرون، مرجع سابق، ٢/ ٣٥٠، والزحيلي، التفسير المنير، ٩/ ٥٧١-٥٧٢، ويقول بعض العلماء إن قوله تعالى "إن أردن تحصنًا" راجعًا إلى الأيامي، أي أنكحوا الأيامي والصالحين من عبادكم إن أردن تحصنًا، ففي الكلام تقديم وتأخير. (القرطبي، مرجع سابق، ٢٥٤/ ١٥).
- (١١٧) العبارة female slaves الترجمة الصحيحة لفتيات.
- (١١٨) البيضاوي، مرجع سابق، ٤/ ١٠٦، وانظر السائيس وآخرون، مرجع سابق، ٢/ ٢٥١-٣٥٢.
- (١١٩) واللفظ when يستعمل كأنه اسم موصول لكنه ليس بشكل رسمي في الإنجليزية البريطانية، انظر: <https://dictionary.cambridge.org/grammar/british-grammar/relative-pronouns> (تاريخ الدخول: ٢٠/٠٧/١٥) وهو اسم من أسماء الموصولة في الإنجليزية الأمريكية، انظر أزار (Azar)، مرجع سابق، ٢٧٧. على سبيل المثال، قد يقال: "أذكر اليوم الذي لقيتكم" وقد يقال: "أذكر اليوم عندما لقيتكم".
- (١٢٠) وهذا ما يسمى reduced relative clause، انظر: جوين (Gwynne)، مرجع سابق، ٦٦، وأزار (Azar)، مرجع سابق، ٢٩٠.

(121) Ali, op.cit., 290.

(122) وهذه الترجمة خطأ من الناحية الدلالة في هذه.

(123) The Concise Oxford Dictionary, 1225.

(124) رسالة إلكترونية شخصية من جوين (صاحب كتاب Gwynne's Grammar) إلى الباحث،
٢٠٢٠/٠٧/١٥.

(125) The Concise Oxford Dictionary, 1225.

(126) Abdel Haleem, op.cit., 223.

(127) هذه الترجمة ناقصة من الناحية الدلالية.

(128) رسالة إلكترونية شخصية من جوين إلى الباحث، ٢٠٢٠/٠٧/١٥.

(129) رسالة إلكترونية شخصية من جوين إلى الباحث، ٢٠٢٠/٠٧/١٥.

(130) Itani, op.cit., 60.

(131) هذه الترجمة خطأ كذلك.

(132) الهاللي وخان، مرجع سابق، ٦٠٦.

(133) انظر هفر (Heffer)، مرجع سابق، ٦٧-٦٨، وأزار (Azar)، مرجع سابق، ٤١٢-٤١٣.

(134) مصطفى البغا ومحي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن (دمشق: دار الكلم الطيب، ١٩٩٨)،

٢٧١، وأنظر عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (بيروت: المكتبة العصرية،

٢٠١٥)، ٢/ ١٥٧.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- بو زهرة، محمد (بدون تاريخ) تاريخ المذاهب الإسلامية، القاهرة، مكتبة الأزهر.
- ٢- الأصبهاني، الراغب (٢٠٠٩) مفردات ألفاظ القرآن، ط ٤، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم.
- ٣- أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصولحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله (٢٠٠٤) المعجم الوسيط، ط ٤، القاهرة، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.
- ٤- باشا، أحمد زكي (١٩٨٧) الترقيم وعلامته في اللغة العربية، ط ٢، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
- ٥- البغا، مصطفى ومستو، محيي الدين (١٩٩٨) الواضح في علوم القرآن، دمشق، دار الكلم الطيب.
- ٦- البيضاوي، ناصر الدين (بدون تأريخ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٧- جارم، علي، وأمين، مصطفى (بدون تأريخ) البلاغة الواضحة، طبعة جديدة منقحة، بيروت، دار الفكر.
- ٨- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (٢٠٠٢) زاد المسير في علم التفسير، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٩- الدرويش، محيي الدين (١٩٩٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط ٣، حمص، ودار الإرشاد.
- ١٠- الرازي، فخر الدين (١٩٩٠) التفسير الكبير، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١١- الزبيدي، مرتضى (٢٠٠٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ط ٢، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٢- الزحيلي، وهبة (٢٠١٣) موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، دمشق، دار الفكر.
- ١٣- الزحيلي، وهبة (٢٠٠٩) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق، دار الفكر.
- ١٤- الزرقاني، محمد عبد العظيم (٢٠١٥) مناهل العرفان في علوم القرآن، بيروت، المكتبة العصرية.
- ١٥- السائس، محمد علي وآخرون (٢٠٠١) تفسير آيات الأحكام، بيروت، دار المدار الإسلامي.
- ١٦- الصابوني، محمد علي (١٩٨٠) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مكتبة الغزالي، دمشق.
- ١٧- الصابوني، محمد علي (١٩٨١) صفوة التفاسير، ط ٤، بيروت، دار القرآن الكريم.

- ١٨- عبد الباقي، فؤاد (١٩٩٢) معجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم، بيروت، دار المعرفة.
- ١٩- ابن العربي، أبو بكر (٢٠٠٣) أحكام القرآن بيروت، ط ٣، التحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية.
- ٢٠- العسكري، أبو هلال (١٩٩٧) الفروق اللغوية، القاهرة، المكتبة الوقفية للكتب.
- ٢١- ابن قدامة، موفق الدين (١٩٩٧) المغني، ط ٣، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، الرياض، دار عالم الكتب.
- ٢٢- القرطبي، محمد بن أحمد (٢٠٠٦) الجامع لأحكام القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٢٣- ابن كثير، أبو فداء إسماعيل (١٩٩٧) تفسير القرآن العظيم، الرياض، دار عالم الكتب.
- ٢٤- المحلي، جلال الدين والسيوطي، جلال الدين (١٤٢١هـ) تفسير الجلالين، الرياض، مؤسسة الحرمين الخيرية.
- ٢٥- مرزة الأسدي، كريم (٢٠١٨) علامات الترقيم: تعريفها، تسميتها، تاريخها، أهميتها، تاريخ الدخول: ٢٣/٠٢ / ٢٠٢١ من موقع www.diwanalarab.com.
- ٢٦- هيتو، محمد حسن (٢٠١٥) الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، دمشق، مؤسسة الرسالة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- 1- M. A. S. Abdel Haleem, M. A. S. (2016) The Qur'an, 4th edition, Oxford, Oxford University Press.
- 2- Ali, Yusuf (200) The Holy Qur'an, London, Wordsworth.
- 3- Azar, Elizabeth (2002) Understanding and Using English Grammar, 3rd edition, New York, Longman.
- 4- Garner, Bryan A. and Scalia, Antonin (2012) Reading Law: The Interpretation of Legal Texts, St. Paul, Thomson/West.
- 5- Gwynne, N. M. (2013) Gwynne's Grammar, London, Random House
- 6- Heffer, Simon (2010) Strictly English, London, Random House.
- 7- Itani, Talal (2017) Quran in English, Plano, Clear Quran.
- 8- Klein, Ernest (1969) A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language, 2nd edition, Amsterdam, Elsevier.
- 9- (1982) The Concise Oxford Dictionary, 7th edition, Oxford, Oxford University Press.